

مادة (نفر) ومرادفاتها في المعجمات العربية

د. صلاح خضر بني

كلية التربية/الجامعة المستنصرية

عالجت المعاجم القديمة مادة ((نَفَر)) فذكرت جل ما يتصل بها من معادن وهي تورده في أثناء ذلك، آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، وشواهد شعرية، تؤيد بها المعنى الذي تورده.

وقد أورد الخليل ما يتصل ب((نفر)) هكذا:

أ. النَّفَرُ: من الثلاثة الى العشرة، يقال: هؤلاء عشرة نَفَر أي: عشرة رجال ولا يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة.

ب. هؤلاء نَفَرَك: رهط الذين أنت منهم.

ج. النَّفَرُ: النفير والجماعة: أنفار وهم الذين إذا حَزَبَهُم أمرٌ اجتمعوا ونفروا الى عدوهم، قال: ونَفَرُ قَوْمِكَ في الأنفار مكتوبٌ

د. النَّفَرُ: نَفَرُ الحجاج في الثاني والثالث.

هـ. امرأة نافرة: وهي التي نفرت من زوجها لاضراره بها مذعورة من فَرَقِهِ^(١).

و. المنافرة: المحاكمة الى من يقضي في خصومة أو مفاخرة، قال زهير:

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثلاثٌ يمينٌ أو نِفَارٌ أو جِلاؤُ^(٢)

ز. نافرت فلانا الى فلان فنَفَرَنِي: غلبني وقضى لي، وكأنما جاءت المنافرة في بدء ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم: أيُّنا أَعزُّ نَفَرًا^(٣).

وقيمة هذه المادة في اقدم المعاجم العربية كبيرة، فقد عرّف الخليل المنافرة بالمحاكمة وهي عنده تشمل: الخصومة أي الحالة السلبية أو المفاخرة ولا يشترط أن تكون في حالة سلبية ثم سؤال الحكم، ثم النتيجة، أي أن المنافرة عند الخليل تكون هكذا: المنافرة ← خصومة ← مفاخرة الحَكْم الحُكْم لصالح احد الطرفين ويشير الخليل الى أن بداية "المنافرات"، كانت بسؤال الحاكم بالقول: أيُّنا أَعزُّ نَفَرًا.

وبهذا المدلول اوردت المعاجم العربية عدة مفردات تشترك مع "المنافرة" في معناها العام، منها:

١. المباراة:

وأصلها من برى العود والقلم والفُح وغيرها، يبريه بَرِيًّا إذا نحتته، وابتراه كبراه^(٤)، قال طرفة:

مَنْ حُطُوبٌ حَدَّتْ أَمْثَالُهَا تَبْتَرِي عُودَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَمِرِّ^(٥)

وباراه: عارضه، وباريتُ فلانا مباراة: إذا كنت تفعل ما يفعل، وفلان يباري فلانا: أي يعارضه ويفعل مثل فعله، وهما يتباريان، وابتري له: أي اعترض له، ويقال: تبريت لفلان: إذا تعرضت له، وتبريتهم مثله وبري له يَبْرِي بَرِيًّا: إذا عارضه وصنع مثل ما صنع^(٦).

وفي القاموس المحيط: انبرى له: اعترض، وباراه: عارضه، وتباريا: تعارضا^(٧)، ومثل هذا في محيط المحيط، ومتن اللغة^(٨).

وهذا يعني، ان المباراة بمعنى المعارضة.

٢. المباهلة:

جاء في تهذيب اللغة: باهلت فلانا: أي لا عنته، وعليه بهلة الله، وبهلة الله: أي لعنة الله^(٩).

وابتهل فلان في الدعاء: إذا اجتهد، ومنه قوله تعالى: "ثُمَّ نَبْتِهْلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ"^(١٠)، أي يجتهد كل منا في الدعاء، ولَعْنُ الْكَاذِبِ مِتًّا^(١١). قال ابو بكر: قال قوم: المبتهل معناه في كلام العرب: المُسَبِّحُ الذَّاكِرُ لله، واحتجوا بقول نابغة بني شيبان:

أَقْطَعُ اللَّيْلَ اهَةً وَانْتَحَابَا وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيِ ابْتِهَالِ^(١٢)

قال: وقال قوم: المبتهل: الداعي، وقيل في قوله: "ثُمَّ نَبْتِهْلُ" ثم نلتعن، قال: وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

لَا يَتَأَوَّدُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ كِي يَنْزِلُوا نَزَلُوا

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْفَوَارِسِ أَنْ يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطْلُ

مُنْعَفِرِ الْوَجْهِ فِيهِ جَائِفَةٌ كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْتِهْلُ

أراد كما أكبَّ في الصلاة مسبِّحٌ

أخبرنا المنذري قال: أخبرني الحراني انه سمع ابن السكيت، قال يقال: تباهل القوم اذا تلاعنوا، ويقال: عليه بهلة الله: أي لعنة الله. ومبتهلا: أي مجتهداً في الدعاء^(١٣).

وفي المحكم والمحيط الاعظم:

باهل القوم بعضهم بعضاً، وتباهلوا وابتهلوا: تلاعنوا، والابتهال: الاجتهاد في الدعاء واخلاصه لله عز وجل، وفي التنزيل: "ثُمَّ نَبْتِهْلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ"^(١٤).

وفي أساس البلاغة:

أبهل الناقة تركها عن الحلب وناقاة باهل: غير مصرورة يحلبها من شاء، وابهل الوالي الرعية واستبهاهم: تركهم يركبون ما شاءوا، لا يأخذ على أيديهم، وابهل عبده: خلاه وارانته، ومالك بهلاً سبهاً: أي مُحَلَّى فارغاً، ومنه بهله: لعنة، وعليه بهلة الله وباهلت فلاناً مباحلة: اذا دعوتها باللعن على الظالم منكما، وتباهلا وابتها: التعنا "ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين" وهو بهلول وهم بهاليل: وهي الحي الكريم، قال:

كم فيهم من فارسٍ ذي مصدقٍ عند اللقاء سنَميدعٍ بهلولٍ

وقال حسان:

بها ليلٌ منهم جعفرٌ وابنُ أمه عليٌّ ومنهم أحمدٌ المتخيرٌ^(١٥)

ومن المجاز: رجلٌ باهل: مترددٌ بغير عمل، وراع باهل: يمشي بغير عصا، وابتهل الى الله: تضرع واجتهد في الدعاء اجتهد المبتهلين، وقال لبيد:

في قُرومٍ سادةٍ من قومِهِ نظر الدهرُ اليهم فابتهل^(١٦)

وهكذا يظهر، ان المباحلة هي الملاعنة، كما تكون من الابتها وهو الاجتهاد في الدعاء، ومثل هذا نجده عند: ابن دريد، وابن فارس، وابن منظور، والفيزوزابادي، والزبيدي، وبطرس البستاني، واحمد رضا، وفي المعجم الوسيط^(١٧).

٣. المباحاة:

ومعناها المفاخرة، جاء في تهذيب اللغة.. قال ابو عمرو: باهاه: اذا فاخره، وهاباه: اذا صايحه^(١٨).

وفي لسان العرب:

باهاني فبهوته: أي صرت ابهي منه عن اللحياني، وبهي به يبهي بهيا: أنس، وباهاني فبهيته ايضا: أي صرت أبهي منه عن اللحياني ايضا. ابو سعيد: ابتهاأت بالشي: اذا أنست به، وأحببت قُربَهُ، قال الأعشى:

وفي الحيّ من يهوى هوانا ويبتهي واخرُ قد أبدى الكأبة مُغضبا^(١٩)

والمباحاة: المفاخرة وتباهوا: أي تفاخروا، أبو عمرو: باهاه: إذا فاخره، وهاباه: إذا صايحه^(٢٠).

ومثله في القاموس المحيط: باهيته فبهوته: غلبته بالحسن وأبهي الأثناء: فرغه والخيل: عطها من الغزو، والرجل: حسن وجهه، وبهي البيت نبيهة: وسعَه وَعمَلَه، وبئر باهية: واسعة الفم وتباهوا: تفاخروا^(٢١)، وهذه المعاني في "تاج العروس"، وفي المعاجم الحديثة ايضا^(٢٢).

ويفهم مما تقدم، ان "بها" بمعنى السعة والغلبة، والمباهاة هي المفاخرة.

٤. المساجلة:

جاء في جمهرة اللغة: السَجَلُ: الدلو، ولا يكون سجلا حتى يكون فيه ماء، والجمع: سجال وسجول، وتساجلَ الرجلان: اذا تفاخرا، وأصله من تساجلها في الاستقاء وهي المساجلة، قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي طالب:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا
يَمَلَأُ الدَّلْوَ الِى عَقْدِ الكَرَبِ (٢٣)

واكتفى الأزهري في تهذيب اللغة فيما يخص معنى المساجلة بالقول: المساجلة: مأخوذة من السَجَل، والسجل: الدلو الضخمة ووقف عند الحديث: ((الحرب بيننا سجال، فقال: ومعناه أنا ندال عليه مرة، واصله أن المستقيين بِسَجَلَيْنِ من البئر يكون لكل واحد منهما سجل أي دلو ملأ ماء^(٢٤)) ومثل هذا في مقاييس اللغة والمحكم ولسان العرب والمعجم الأخرى^(٢٥).

وهكذا تبدو المساجلة بمعنى المفاخرة، واصله أن الذين كانوا يستقون من الآبار يحمل كل واحد منهم سجلا دلو عظيمة ليستقي، فصارت المساجلة بمعنى التباهي بعظم الدلو ثم أصبحت مصطلحا يدل على التفاخر.

٥. المفاخرة:

قال احمد بن فارس: الفاء والخاء والراء أصل صحيح، وهو يدل على عَظَمٍ وقَدَمٍ، من ذلك الفخر، ويقولون في العبارة: هو عُد القديم، وهو الفخر أيضا.

قال أبو زيد: فَخَرَتِ الرجل على صاحبه أَفْخَرَهُ فَخْرًا: أي فضلته عليه، والفخير: الذي يفاخر بوزن الخصيم، والفخير: الكثير الفخر، والفاخر: الشيء الجيد، والتفخر: التعظم ونخلة فخور: عظيمة الجذع غليظة السعف، والناقاة الفخور: العظيمة الضرع القليلة الدر كذا قال ابن دريد^(٢٦)، والفاخر من البُسْرِ: الذي يعظم ولا نوى فيه، ويقولون: فرس فخور: إذا عظم جردانه ومما شذ عن الأصل: الفخار من الجرار معروف^(٢٧).

وقال الراغب الأصفهاني: الفخر: المباهاة في الأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه ويقال له الفخر ورجل فاخر وفخور وفخير على التكثر، قال تعالى: ((ان الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ))^(٢٨).

ويقال: فخرت فلانا على صاحبه أَفْخَرَهُ فَخْرًا: حكمت له بفضل عليه، ويعبر عن كل نفيس بالفاخر، يقال: ثوب فاخر وناقاة فخور: عظيمة الضرع كثيرة الدر، والْفَخَّارُ: الجرار وذلك لصوته إذا نُقِرَ كأنما تصور بصورة من يكثر التفاخر، قال تعالى: "مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ"^(٢٩)

وفي التكملة والذيل والصلة:

قال أبو زيد: فخرت الرجل على صاحبة أفره فخرا: إذ فضلته عليه، والفخير والجمع الفياخر: هو الرجل العظيم الغرمول، والفرس العظيم الجردان وقال ابن الأعرابي/ فخر الرجل بالكسر يفخر: إذا أنف وأنشد للقطامي:

وتراه يفخر أن تحل بيوته
بمحلّة الزمير القصير عانا^(٣٠)

وقال الليث: أفخرت المرأة: إذا لم تلد إلا فاحراً، قال: واستفخرت الثوب: إذا اشتريته فاحراً^(٣١).

ويمكن أن نستخلص مّا قدمنا في مادة "فخر" وما ورد في المعاجم الأخرى^(٣٢)، ما يأتي:
أ. إن أصل فخر من الفاخر من البسر وهو العظيم الذي لا نوى فيه.
ب. هو تعداد للقديم أي ان المفاخر يلجا الى ذكر مآثر قومه أو أجداده.
ج. إن المفاخرة هي المباهاة في الأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه.
د. خروج جذر فخر لكل شيء عظيم واسع وصار بمعنى المفاضلة والأمور الجيدة.
٦. الملاعنة:

قال ابن دريد في الجمهرة: اللعان: الملاعنة لا عن الرجل أمراته: إذا قذفها بالفجور، وهذه كلمة إسلامية لم تعرف في الجاهلية، والمصدر: الملاعنة واللعان^(٣٣).
كما جاء اللعن بمعنى الأبعاد كالذي جاء في القرآن الكريم: "بل لعنهم الله بكفرهم"^(٣٤) قال الأزهري تعقيباً على الآية الكريمة: قال اهل اللغة: لعنهم الله أي أبعدهم الله، واللعن: الابعاد^(٣٥).
وقد اشار ابن فارس الى معنى الابعاد في مقاييسه، فقال: اللام والعين والنون: اصل صحيح يدل على ابعاد واطراد، ولعن الله الشيطان: ابعده عن الخير والجنة، ويقال للذئب لعين، والرجل طريد لعين، ورجل لعنة بالسكون: يلعنه الناس، ولعنة: كثير اللعن واللعان: الملاعنة، وقال في الطريد:

ذعرت به القطا ونفيت عنه
مقام الذئب كالرجل اللعين^(٣٦)

ووردت الملاعنة بمعنى المباهاة، ففي الصحاح للجوهري: اللعن: الطرد والابعاد من الخير واللعنة: الاسم والجمع: لعان ولعنات، والرجل لعين وملعون، والمرأة لعين أيضاً واللعين: الممسوخ، والرجل اللعين: شيء يُنصبُ وسط المزارع تُستطردُ به الوحوش، قال الشماخ:

ذعرت به القطا ونفيت عنه
مقام الذئب كالرجل اللعين

والملاعنة واللعان: المبالغة وافادنا الزمخشري فيما جاء من المجاز من جذر لعن: "ابيت اللعن"

وهي تحية الملوك في الجاهلية، أي لافعلت ما تستوجب اللعن، وفلان مُلَعَن القَدْرِ، قال زهير:

وَمَرَّهَقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فِي الدِّ
لَأَوَاءِ غَيْرِ مُلَعَنِ الْقَدْرِ (٣٧)

ونصب اللعين في مزرعته: وهو الفزاعة، والشجرة الملعونة: كل من ذاقها لعنها وكرهها (٣٨).

ونستطيع ان نلخص معاني "لعن" بالاتي:

أ. ان اصل اللعن: الابتعاد والطرده من الخير.

ب. ولانه كذلك فهو بمعنى المبالغة.

ج. في المادة شيء يتصل بالمعتقدات العربية وهو وضع العرب شيئاً يشبه ما نسميه في ايامنا هذه

"الخرافة" لاختافة الطيور.

د. ولكره العرب لـ"اللعن" فقد كانت تحيتهم لملوكهم: ابيت اللعن، أي ابيت ان تاتي ما تلعن به، وهذا

نجده في شعر النابغة الذبياني في مخاطبة الملك النعمان:

أَتَاتِي أَبَيْتَ اللِّعْنَ أَنَّكَ لُمْتِي
وَتَلِكُ تَسْتَكُ مِنْهَا المِسامِعُ (٣٩)

وقول علقمة الفحل:

إِيكَ أَبَيْتَ اللِّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا
بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوَّلُهُنَّ مَهِيْبُ (٤٠)

وقال ابن رشيق القيرواني نقلا عن مصادره: ان أول مَنْ حَيَّى بتحية الملوك "ابيت اللعن" و"انعم

صباحا" يعرب بن قحطان (٤١).

هـ. وجد في الفاظ "اللعن" كلمة اسلامية تطلق حين يتهم الرجل امراته بالفجور، تسمى الملاعنة.

ز. اصالة لفظة الملاعنة في الجاهلية.

٧. المواعدة:

قال ابن دريد: الوعد: معروف، وَعَدْتُ الرجلَ أَعِدُهُ وَعِدًا حَسَنًا مِنْ مالٍ وَغَيْرِهِ، وفلان وَفِيّ

الوعد والوعود، وأَرْضٌ واعدةٌ: كأنها تَعِدُ بالنبات، وكذلك سحاب واعد: كأنه بعد بالغيث، وفرس

واعد: كأنه يَعِدُ جرياً بعد جري، ويوم واعد: كأنه يَعِدُ بِحَرٍّ أَوْ قُرٍّ وَأوعدت الرجل بشر أوعده إبعاداً،

فأنا موعِدٌ، وهو موعِدٌ، والاسم الوعيد: إذا تَهَدَّدتَه، قال الشاعر عامر بن الطفيل الكلابي:

وَإِنِّي أُوْعِدُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِفِ إِيْعَادِي وَمَنْجُزِ مَوْعِدِي (٤٢)

وأفادنا ابن فارس في مقاييسه، أن الواو والعين والذال: كلمة صحيحة تدل على تَرْجِيَةِ بقول،

يقال: وَعَدْتُهُ أَعِدُهُ وَعِدًا، ويكون ذلك بخير وشر، فأما الوعيد فلا يكون إلا بَشْرًا، يقولون: أُوْعِدْتُهُ

بكذا، قال:

أوعدني بالسَّجْنِ والأَداهم^(٤٣)

والمواعدة من الميعاد ، والعِدَّةُ: الوَعْدُ وجمعها عِدَاتٌ والوعد لا يجمع ، ووعيدُ الفحل: هَدِيرٌ إذا هَمَّ أَنْ يَصُولَ، قال:

يُوعِدُ قَلْبَ الأَعزَلِ^(٤٤)

وأرض بني فلان واعدةٌ، إذا رُجِيَ خيرها من المطر والإعشاب، ويومٌ واعدٌ: أوْلُهُ يَعِدُ بِحَرٍّ أو بَرْدٍ^(٤٥).

ذلك مجمل ما في المواعدة والايعاد من معان، كما وردت في المعجمين السابقين والمعاجم الأخرى، ألا بعض الزيادات التي لا نريد أن نطيل فيها^(٤٦).
ويفهم مما تقدم الأتي:

أ. أن الوعد يطلق على الإيفاء بمعروف أو مكروه.

ب. وعكس الوعد، ألا يعاد وفعله أوعد الذي يطلق في التهديد.

ج. خرج الوعد الى معان مجازية مختلفة، أطلقت على الأيام وما الى ذلك.

ويهمنا من هذه المعاني: الایعاد والمواعدة التي تعني مطلق التهديد

٨. المحاكمة:

وهي أساس من أسس المنافرات وتوفر عناصرها واصلها من قولهم: حاكم للدلالة على المشاركة، كما ورد في المعاجم "حَكَمَ" المشدد الكاف، قال ابن دريد: حَكَمْتُ فلاناً في كذا وكذا تحكيماً: إذا جعلت أمره إليه، وقال: كل كلمة وعظمتك أو زجزرتك أودعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح، فهي حكمة وحُكْم^(٤٧).

واصل الحكم كما يقول ابن فارس: المنعُ من الظلم، قال: الحاء والكاف والميم أصل واحد وهو المنع، وأول ذلك الحكم: وهو المنع من الظلم، وسُمِّيَتْ حَكَمَةَ الدابة لأنها تمنعها، يقال: حَكَمْتُ الدابة وأحكمتها، ويقال: حَكَمَتِ السفينة وأحكمتها: إذا أخذت على يديه، قال جرير:

أبني حنيفةً احكموا سفهاءكم
إني أخاف عليكم أن أغضباً^(٤٨)

والحكمة هذا قياسها لأنها تمنع من الجهل، وتقول حَكَمْتُ فلاناً تحكيماً: منعته عمّا يريد وحكّم فلان في كذا: إذا جُعِلَ أمره إليه، والمحكّم: المجرب المنسوب الى الحكمة، قال طرفة:

لَيْتَ المُحَكَّمِ والموعوظِ صَوْتُكُما
تحت التراب إذا ما الباطلُ انكشفاً^(٤٩)

أراد بالمحكّم: الشيخ المنسوب إلى الحكمة

وقال الزمخشري: أَحْكَمَ الشيء فاستحكّم، وحكّم الفرس وأحكّمه: وضع عليه الأحكامه، وفرس محكومة ومُحكّمة، قال زهير:

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا^(٥٠).

وحكّموه: جعلوه حكماً، وحكّمه في ماله فاحتكم وتحكّم ولا تحتكم عليّ.. وحاكمته الى القاضي: رافعته، وحاكمتنا اليه واحتكمتنا، وهو يتولّى الحكومات، ويفصل الخصومات^(٥١). ويفهم مما ورد في هذه المصادر وغيرها^(٥٢)، الاتي:

أ. ان اصل المحاكمة من "الحكمة" وهو القيد الذي يوضع في فم الخيل لكبح جماحها عند السير السريع او دفعها للسير.

ب. ثم يستعمل مجازاً لمطلق المنع، فعدت كل حكومة ومحاكمة بمثابة منع لكل عمل غير سديد.

ج. وعندما نقول: فلان حكيم فانما نعني، ان التجارب شدّبت أحواله فصار يعرف ما يريد.

د. يفهم مما ورد في القاموس المحيط، وتاج العروس، ان حكام العرب في الجاهلية، رجال من امثال: اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة، والاقرع بن حابس وغيرهم كثير.

وحكيمات العرب: صحر بنت لقمان، وهند بنت الخُسّ، وابنه عامر بن الضرب.

٩. المعاظّة:

اصل التعاكظ كما تقول كتب المعاجم، هو التفاخر والتناشد او الجدل والتجاج، قال الفيروز ابادي: عَكْظُهُ يَعْكُظُهُ: حَبَسَهُ وَعَرَكَهُ وَقَهَّرَهُ، وكُزَّاب^(٥٣): سوقٌ بصحراء بين نخلة والطائف، كانت تقوم هلال ذي القعدة، وتستمر عشرين يوماً^(٥٤)، تجتمع قبائل العرب فيتعاطظون أي يتفاخرون ويتناشدون، ومنه الاديم العكاظي.

وتعكّظ عليه أمره: التوى وتعسر وتشدد، وفلانٌ: اشتد سفره ويُعدّ، والقومُ ينظرون في أمورهم، وعكّظه عن حاجته تعكيطاً: صرفه وحاجته: نكدها، وفي الايضاء: بالغ، وعاكظه: مطله، وكامير^(٥٥): القصير، والتعاكظ: التجادل والتجاج^(٥٦).

وقال ابن سيده: عَكْظَ دَابَّتَهُ يَعْكُظُهَا: حَبَسَهَا، وَعَكْظَ الشَّيْءَ يَعْكُظُهُ: عَرَكَهُ، وَعَكْظَ خَصْمَهُ يَعْكُظُهُ عَكْظاً: عَرَكَهُ وَقَهَّرَهُ، وتعاطظ القومُ: تعاركوا وتفاخروا، وعُكَاظُ: سوق للعرب، كانوا يتعاكظون فيها... وتَعَكَّظَ عليه أمره: التوى، ورجلٌ عكيطٌ: قصير^(٥٧).

ونفهم مما ورد في مصادرنا^(٥٨)، ما ياتي:

أ. إنّ أصل التعاكظ هو التفاخر والتناشد.

ب. إنه ماخوذ من العكّظ وهو الحبس والعرك والِقَهْر.

ج. إن سوق عكاظ سُمِّيَ بذلك، لأنّ الاس تفاخروا به وتناشدوا الشعر، وقضوا فيه أمورهم الأخرى، مثل: البيع والشراء، وربما "التبايع" كما جرى في يوم الفجار الثاني" في الجاهلية، حين قاد حصن بن حذيفة، بني أسد وغطفان كلها، فأتى عيينه سوق عكاظ، فرأى الناس يتبايعون، فقال: ارى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد، ولئن بقيت الى قابل ليعلمن، فغزاهم من قابل، واغار عليهم، فهذا سبب: الفجار الثاني" وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس، والدائرة على قيس عيلان^(٥٩).

١٠. المقالة:

من الألفاظ المرادفة للمنافرة، ولكن المعاجم التي بين ايدينا، لم تشر إليها بالرغم من شيوعها في كتب الأدب واللغة القديمة.

ولعل أول من أشار إليها، محمد بن سلام الجمحي المتوفى ٢٣١هـ في كتابه: "طبقات فحول الشعراء" قال: حدثني أبو يحيى الضَّبِّي، قال: كان عبد الرحمن بن حسان، ويزيد بن معاوية يتفاولان فاستعلاه ابن حسان^(٦٠).

وأشار أبو العباس المبرد المتوفى ٢٨٥ هـ الى المقالة في عدة نصوص في كتابه: "الكامل في اللغة والأدب"، وهي:

أ. وذكر الزبيريون عن ابن الماجشون، قال: جاءني رجل من ولد أبي رافع، فقال: إني قد قاوت رجلاً من موالي بعض العرب، فقلت: أنا خير منك. فقال: بل أنا خير منك، فما الذي يجب لي عليه؟ فقلت: ليس في هذا شيء، فقال: انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويزعم انه خير مني. قال: قلت قد يتصرف هذا على غير الحسب، قال: فلما رأني لا اقضي له بشيء، قال: أنت دافعٌ مَغْرَمًا^(٦١)، لان ولائي ليس في موضع مرضي. قال - وصدق -: في بني نَيْمٍ، لَنْتَيْمٍ من هو أشرفٌ ولاءً مني^(٦٢).

ب. وقال المبرد في الكامل أيضاً: وُحِدْتُ أَنْ أُسامَةَ بن زياد، قاول عمرو بن عثمان في امر ضيعة يديها كل واحد منهما، فلجّت بهما الخصومة^(٦٣).

ج. وقال المبرد: يقال ان الحَماني، قال بلالاً ذات يومٍ فيما بينهما من الشر^(٦٤) وهكذا يبدو، أن المقالة هي التهاجي والمفاخرة، وأن المصادر اللغوية نعني المعاجم لم تشر إليها مع ورودها في كتب اللغة والأدب كما رأينا.

١١. الممارسة:

وتعني الشك والجدل كما قال الفيروزآبادي^(٦٥)، وورد هذا اللفظ بلفظ: المراء، قال ابن دريد: المراء: مصدر ماريته مراءً وممارة من المجادلة، ومن أمثالهم: "دع المراء لقله خيره"، وقد قرئ قوله جل وعز: أفتمارونه على ما يرى^(٦٦) وأفتمرونة، فمن قرأ أفتمارونه أي: تفاعلونه من المراء، ومن قرأ تمرونة: أي تجحدونه من قولهم: مريت حقه أمره مرياً، أي: جحدته، وهذا امرؤ سوء، ومرء سوء وامرأة سوء، ومراة سوء^(٦٧).

فالمراء والممارة: الشك والجدل، وليس قولاً خالصاً للدلالة على المنافرة، قال الفيومي المتوفى ٧٧٠هـ في المصباح المنير:

ماريتهُ أمرية ممارة ومراءً: جادلته... إذا أريد بالجدال الحق أو الباطل، ويقال ماريتهُ أيضاً: إذا طعنت في قوله تزييفاً للقول، وتصغيراً للقاتل، ولا يكون المراء إلا اعتراضاً بخلاف الجدل فإنه يكون ابتداءً واعتراضاً^(٦٨).

وقد افادنا الفيومي في الفرق بين المراء الذي قد يكون اعتراضاً، في حين ان الجدل يكون في الابتداء والاعتراض.

١٢. المناقضة:

قال ابن فارس: النون والقاف والضاد، اصل صحيح يدل على نكث شيء^(٦٩)، وقال ابن سيده: النقض: ضد الابرام، نقضه ينقضه نقضاً وانتقض وتناقض، والنقض: البناء المنقوض، ونقضه في الشيء مناقضة ونقاضاً: خالفه قال:

وكان أبو العيُوف أخواً وجاراً
وذا رحمٍ فقلتُ له نقاضاً

أي ناقضته في قوله وهجوه إباي، ونقيضك: الذي يخالفك، والانثى بالهاء^(٧٠).

ومنه: نقض البناء ينقضه نقضاً: هدمه والعظم: كسره، والحبيل: حلّه، والعهد والأمر: ضد أبرمه وأفسده بعد إحكامه^(٧١).

ومنه: فن النقائص^(٧٢) التي سميت بذلك لاتصالها العميق بماضي القبائل العربية وأمجادها التليدة وهي الى جانب ذلك، تعبير الشعر عن كل ما حصل عليه العرب حينئذ من ذخائر عقلية وروحية^(٧٣)، لا تحتاجها الى رد هجاء الخصم ودحض حجته، والتغني بالمآثر لقومه الذين ينتمي إليهم، والرهط الذي نسب إليه، وهو بحاجة الى شحذ ذهنه لبيان مثال الخصم وقومه والقبيلة التي ينتمي إليها.

١٣. المعرفة:

يقال: عارف فلاناً فلاناً: إذا فاخره بأصله^(٧٤)، وقد خرج "عرف" الى معان مختلفة، منها:

أ. العارف بمعنى المدير لأمر قومه والقائم بسياستهم.

ب. العريف وجمعه عرفاء: وهو القيم في النفير.

ج. الاعتراف: الاقرار بالشئ، واعترف على نفسه: أقرّ بها.

د. المعروف: وهو الخير والرفق والإحسان.

هـ. العراف: يخبر عن الماضي ويطلق على الكاهن.

و. يوم عرفة: وهو تاسع ذي الحجة.

ز. عرفات: موضع وقوف الحجيج.

ح. العرف: الريح الطيبة^(٧٥).

ومما جاء في الشعر الجاهلي منه، قول طريف بن مالك

أوكُلّما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا اليّ عريفهم يتوسّم^(٧٦)

وقول بشر بن أبي خازم

أسائلة عميرة عن أبيها
خلال الجيش تغت ريف الركايا^(٧٧)

وتعترف في بيت بشر مشتق من العرفة، وهو اسم مصدر من اعترفهم اعترافاً: إذا سألهم عن خبر ليعرفه^(٧٨).

١٤. المغالبة:

أورد الخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة "غلب" ما يأتي:

أ. غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْباً وَغَلْبَةً.

ب. الغلابُ: النزاع.

ج. المَغْلَبُ: قد يكون المفضل على غيره.

د. الأغلِبُ: الغليظ الشديد القصرّة، وأسدُّ أغلِبُ.

هـ. قد غَلِبَ غَلْباً، يكون من داء أيضاً.

و. هَضْبَةٌ غلباءٌ وعزّةٌ غلباءٌ، وتغلبُ كانت تسمى الغلباء.

ز. اغولِبَ العُشْبُ في الأرض: إذا بلغ كل مبلغ^(٧٩)، وفي أساس البلاغة: بينهما غلاب أي مغالبة. وغلِبْتُهُ على الشئ: أخذته منه وهو مغلوب عليه^(٨٠).

وفي لسان العرب: رجلٌ غالبٌ وَغَلْبَةٌ: غالبٌ كثير الغلبة، قال اللحياني: شديد الغلبة، وقال: لَنَجِدْنَهُ غَلْبَةً عن قليل، وَغَلْبَةٌ أي غلاباً، والمَغْلَبُ: المغلوب مراراً، والمَغْلَبُ من الشعراء: المحكوم له بالغلبة على قرنه كآتة غلب عليه^(٨١).

وقال محمد بن سلام الجُمحي: واذا قالت العرب: مُغَلَّبٌ فهو مغلوب واذا قالوا: غُلِبَ فهو غالب^(٨٢).
وقد عقد ابن رشيق القيرواني المتوفى ٤٥٦ هـ فصلا في كتابه "العمدة" للمقلين من الشعراء
والمغلبين^(٨٣) وقال:

أما الغُلَّبون، فمنهم نابغة بني جَعْدَةَ، ومعنى المُغَلَّب: الذي لا يزال مغلوباً^(٨٤).
قال امرؤ القيس:

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبٍ^(٨٥)

يعني انه قدر لم يبق، فاذا قالوا: غَلِبَ فلانٌ فهو الغالب^(٨٦).

ومن المُغَلَّبين من الشعراء: الزبرقان، غلبه عمرو بن الأهتم، وغلبه المُخَبَّل السعدي، وغلبه
الخطيئة، وقد أجاب الاثنين، ولم يجب الخطيئة^(٨٧).

ومنهم: تميم بن أبي بن مقبل، هجاء النجاشي فقهره وغلب عليه^(٨٨).

ومن مغلبي المولدين: بشار بن برد، هجاه حماد عجرد فأبكاها ومثَّل به أشد تمثيل وعلي بن الجهم
الذي غلبه مروان بن ابي حفصة^(٨٩).

١٥. المواضحة:

وهي المساجلة، يقال: واضحه مواضحةً ووضاحاً: ساجله أو باراه في الاستقاء أو
العَدُو^(٩٠).

وَالْوَضْحُ: اللَّبْنُ وَسُمِّيَ وَضْحًا لِبَيَاضِهِ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاعُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَضْحُ^(٩١)

أي: حبذا اللبن نشربه ولا نقاتل والمتنخل في بيته، يعير قوماً قَبِلُوا الدِّيةَ^(٩٢).

وَلِوَضْحٍ مَعَانٍ أُخْرَى، مِنْهَا:

أ. الْوَضْحُ: بِيَاضُ الصَّبْحِ، وَبِيَاضُ الْبَرَصِ، وَبِيَاضُ الْغُرَّةِ، وَالتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَنَحْوِهِ.

ب. وَقَدْ تَوَضَّحَ، وَأَوْضَحْتُ الْأَمْرَ فَوَضَّحَ وَوَضَّحْتَهُ فَتَوَضَّحَ.

ج. الْوَاضِحَةُ: الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ.

د. الْوَاضِحَةُ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ.

هـ. اسْتَوْضَحَ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ: أَيِ ابْحَثْ عَنْهُ.

و. وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ: وَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَيْنِي أَنْظِرْ هَلْ أَرَاهُ^(٩٣).

ز. إِنَّهُ لَوْضَاحٌ: لِلرَّجْلِ الْحَسَنِ الْبَسَامِ^(٩٤).

١٦. المراهنة:

وأصل الزَّهْن: ما وُضِعَ عند الإنسان مِمَّا يَنُوبُ ما أُخِذَ منه يُقَالُ: رَهَنْتُ فُلَانًا دَارًا رَهْنًا وَارْتَهَنَهُ إِذَا أَخَذَهُ رَهْنًا، والجمع: رُهُونٌ ورهَانٌ وَرُهْنٌ بضم الهاء^(٩٥).
والمراهنة والرَّهَانُ: المسابقة على الخيل وغير ذلك، وأنا لك رَهْنٌ: أي كفيل^(٩٦)، وأرهنتُ لهم الطعام والشراب ارهاناً: أي أدمته، وهو طعام راهن: أي دائم^(٩٧)، قال الأعشى يصف قوما يشربون خمرا لا تتقطع:

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ
إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا^(٩٨)

ومما ورد في "الرهن" في الشعر الجاهلي، قول عمرو بن كلثوم:

وَإِنْ غَدَاً وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ
وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا^(٩٩)

وهكذا يبدو مما اوردها، أن المراهنة تعني المسابقة على الخيل وغير ذلك، وقد خرجت مادة "رهن" الى عدة معان أخرى.

١٧. المواضعة:

أَنْ تَوَاضَعَ أَحَاكُ أَمْرًا فَتَتَنَاضَرَهُ فِيهِ^(١٠٠) وَوَضَعَ عَنْهُ وَضَعًا: حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ ، وَوَضَعَهُ الشُّحُّ وَدَنَاءَةُ النَّسَبِ وَوَضَعَ مِنْهُ: غَضَّ مِنْهُ^(١٠١)، والمواضعة: المراهنة، وهو مجاز ومنه الحديث: "جُنْتُ لَأُ وَاضِعَكَ الرَّهَانَ"^(١٠٢).

وفي لسان العرب: المواضعة: متاركة البيع، والمواضعة: المناظرة في الأمر والمواضعة: أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه والمواضعة: المراهنة، وبينهم وضاع: أي مراهنة^(١٠٣).

وفي محيط المحيط: هلم أو أضعك الرأي: أي أطلعك على رأي وتطلعني على رأيك، ووضع الرجل يوضع ضعة وضعة ووضاعة: لؤم وكان في حسيه انحطاط ولؤم وخسة، وفي قلبي وضعة: أي محبة^(١٠٤).

وبعد العرض الذي عرضناه لمرادفات "المنافرة" وهي سبعة عشر مصطلحاً نسوقها بالترتيب المباراة، والمباهلة والمباهاة، والمساجلة، والمفاخرة، والملاعنة والمواعدة، والمحاكمة، والمعاكظة، والمقاوله، والممازاة، والمناقضة، والمعارفة، والمغالبة، والمواضحة والمراهنة، والمواضعة، نسال أنفسنا هل أن هذه المصطلحات، تدل على ما تدل عليه المنافرة في الادب الجاهلي؟

ويمكن أن نجيب فنقول: أن تلك المصطلحات، تتفق مع المعنى العام للمنافرة، ولكن كل واحدة منها لها مدلولها الخاص بها، وإن أيا من هذه المصطلحات، أن اتفقت في المدلول العام، فأنها تختلف في كثير أو قليل عن "المنافرة" بطقوسها وحيثياتها، فالمباراة تعني وجود رجلين يتباريان ويتعارضان، فهي أذن بمعنى المعارضة وهذه لاتدل على ما تدل عليه "المنافرة" من ضرورة وجود رجلين قصداً المنافرة قصداً، ثم يحتكمان الى "حكم" يكون كاهنا أو سيدا، وربما دفعا إليه أجرا

خاصا، ثم يكون حكمه مطلقا غير قابل للاستئناف كما يقال في عصرنا الحالي، كالحاصل في منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة وغيرها^(١٠٥) وكذلك المباهلة، فهي استخدام مجموعة "لعات" أما المباهاة، فهي لمطلق الفخر، وربما دلت المباهاة على الغلبة والسعة، ومثلها المساجلة، فأنها تعني التفاخر عند التساجل أي الاستقاء من البئر، ثم أصبحت تطلق على رجلين أو أكثر يتفاخران. ومثل تلك المفاخرة التي تعني التفاخر في الأشياء الخارجة عن الإنسان، كالمال والجاه، مثل ما قال الراغب الأصفهاني، أما الملاعنة، فهي استمطار اللعن، وليس من الضروري توفر اللعن في المنافرة وقل مثل هذا في المواعدة فهي بمعنى التهديد، وتعني المحاكمة المنع واصلها من وضع "الحكمة" في فم الفرس لكبح جماحها. وتعني المعاظة: التفاخر وتناشد الأشعار وليس من الضروري ان يكون ثمة حاكم بين المتفاخرين ومثلها المقاوله. أما المماراة فهي الجدل، وربما وجدنا يغيثنا في المناقضة التي أصبحت تعني عملية "تلب" شخصي أو للقبيلة التي ينتمي إليها الخصم معتمدة على الجمهور وليس فيها من معالم "المنافرة" ألا المعنى العام. ومثل هذا يمكن أن يقال على المصطلحات الأخرى، لنخلص من ذلك الى ما بدأنا به من أن هذه المصطلحات لا تشترك مع المنافرة في مدلولها الدقيق، وإنما في معناها العام.

الهوامش :

- (١) العين: ج/٨، ص ٢٦٧ مادة "نفر"
- (٢) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى: ص ٥٧.
- (٣) العين: ج/٨، ص ٢٦٨ مادة: نفر:، وفي الأصل: ائنا اعز نفرا وهو تحريف او خطأ مطبعي.
- (٤) لسان العرب (ط، بولاق): ج/١٨، ص، ٧٤ مادة "برى"
- (٥) ديوان طرفة بن العبد: ص ٥٦ ورواية صدر البيت فيه: "من امور حدثت أمثالها" وحدثت أمثالها: أي كلما وقع امر حدث امر بعده، وتبترى عود القوي: تضعف القوي النفس وتذهب بعقله وحزمه لشدتها، والمستمر: الصلب الشديد. المصدر السابق.
- (٦) لسان العرب (ط، بولاق): ج/١٨، مادة "برى"
- (٧) القاموس المحيط: ج/٤، ص ٣٠٣ مادة "برى"

- (٨) محيط المحيط: ج ١، ص ٨٩ مادة "برى" و متن اللغة" ج ١، ص ٢٨٥ مادة "برى".
- (٩) تهذيب اللغة: ج ٦، ص ٣١٠ مادة "بهل"
- (١٠) سورة آل عمران: الآية ٦١ وتمامها: "فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين".
- (١١) تهذيب اللغة: ج ٦، ص ٣١٠-٣١١ مادة "بهل".
- (١٢) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٦٩ وفيه يقطع بدل اقطع.
- (١٣) تهذيب اللغة: ج ٦، ص ٣١١ مادة "بهل"
- (١٤) المحكم والمحيط الاعظم: ج ٤، ص ٢٣٣ مادة "بهل"
- (١٥) شرح ديوان حسان بن ثابت (ط، البرقوقي): ص ٢٣٧.
- (١٦) اساس البلاغة: ج ١، ص ٧١ مادة "بهل" وبيت لبيد في ديوانه: ص ١٩٧.
- (١٧) جمهرة اللغة: ج ١، ص ٣٣٠، و مقاييس اللغة: ج ١، ص ٣١٠-٣١١، مادة "بهل" ولسان العرب (ط، بولاق): ج ١٣، ص ٧٦ مادة "بهل" والقاموس المحيط: ج ٣، ص ٣٣٩ مادة "بهل" و تاج العروس (ط، بولاق): ج ٩، ص ٢٣٨-٢٣٩ مادة "بهل" و قطر المحيط: ج ١، ص ١٤٩ مادة "بهل" و محيط المحيط "ج ١، ص ١٣٦-١٣٧ مادة "بهل" و متن اللغة: ج ١، ص ٣٥٨-٣٥٩ مادة "بهل" و المعجم الوسيط: ج ١، ص ٧٣-٧٤ مادة "بهل"
- (١٨) تهذيب اللغة: ج ٦، ص ٤٦٠ مادة "بها"
- (١٩) الصبح المنير: ص ٢٣٥.
- (٢٠) لسان العرب (ط، بولاق): ج ١٨، ص ١٠٧ مادة "بها".
- (٢١) القاموس المحيط: ج ٤، ص ٣٠٦ مادة "بها"
- (٢٢) تاج العروس (ط، بولاق)، ج ١٠، ص ٥١ مادة "بهُو" و قطر المحيط: ج ١، ص ١٥١ مادة "بها" و محيط المحيط: ج ١، ص ١٣٨ مادة "بها"، و متن اللغة: ج ١، ص ٣٦١-٣٦٢ مادة "بها" و المعجم الوسيط: ج ١، ص ٧٤ مادة "بها"
- (٢٣) جمهرة اللغة: ج ٢، ص ٩٤، و البيت للفضل بن عباس بن ابي لهب في: تهذيب اللغة: ج ١٠، ص ٥٨٦ مادة "سجل"
- و الصحاح: ج ٥، ص ١٧٢٥ مادة "سجل"
- (٢٤) تهذيب اللغة: ج ١٠، ص ٥٨٧ مادة "سجل"
- (٢٥) مقاييس اللغة: ج ٣، ص ١٣٦ مادة "سجل" و المحكم والمحيط الاعظم: ج ٧، ص ١٩٤-١٩٥ مادة "سجل" و لسان العرب (ط، بولاق): ج ١٣، ص ٣٤٦ مادة "سجل" و القاموس المحيط: ج ٣، ص ٣٩٣-٣٩٤ مادة "سجل"، و تاج العروس (ط، بولاق): ج ٧، ص ٣٩٦-٣٩٧ مادة "سجل" = "و قطر المحيط": ج ١، ص ٨٩٧-٨٩٨ مادة "سجل" و محيط المحيط: ج ١، ص ٩٣٦-٩٣٧ مادة "سجل" و متن اللغة: ج ٣، ص ١٠٩ مادة "سجل".
- (٢٦) جمهرة اللغة: ج ٢، ص ٢١١.
- (٢٧) مقاييس اللغة، ج ٤، ص ٤٨٠ مادة "فخر".
- (٢٨) سورة لقمان: الآية ١٨ وتمامها: "ولا تُصعِّرْ خَدَّكَ للناسِ ولا تَمْشِ في الأرضِ مرحاً إِنَّ اللهَ لايُحِبُّ كُلَّ مختالٍ فخورٍ".
- (٢٩) سورة الرحمن: الآية ١٤ وتمامها "خلق الإنسان من صلصال كالفخار" و انظر المفردات في غريب القرآن، ص ٣٨٠.
- (٣٠) ديوان القطامي، ص ٦٦.

- (٣١) التكملة والذيل والصلة، ج٣، ص١٥٠ مادة "فخر".
- (٣٢) جمهرة اللغة: ج٢، ص٢١١-٤٠٢، وتهذيب اللغة، ج٧، ص٣٥٧-٣٥٩ مادة "فخر" والمحكم، ج٥، ص١٠٦ مادة "فخر" وأساس البلاغة، ج٢، ص١٨٩ مادة "فخر" ولسان العرب (ط، بولاق)، ج٦، ص٣٥٤-٣٥٦ مادة "فخر" وتاج العروس (ط الكويت)، ج١٣، ص٣٠٤-٣٠٨ مادة "فخر"، وقطر المحيط، ج٢، ص١٥٦٧-١٥٦٨ مادة "فخر"، ومتمن = اللغة، ج٤، ص٣٦٨-٣٩٦ مادة "فخر" والمعجم الوسيط، ج٢، ص٦٨٣ مادة "فخر" وترتيب القاموس المحيط، ج٣، ص٤٥٥ مادة "فخر".
- (٣٣) جمهرة اللغة: ج٣، ص١٣٩.
- (٣٤) سورة البقرة: الآية ٨٨ وتامامها: "وقالوا قلوبنا غُفَّتْ بل لَعَنَهُمُ اللَّهُ بكفرهم قليلاً ما يؤمنون".
- (٣٥) تهذيب اللغة: ج٢، ص٣٩٦ مادة "لعن".
- (٣٦) مقاييس اللغة، ج٥، ص٢٥٢-٢٥٣ مادة "لعن" والبيت للشماخ في ديوانه: ٣٢١ وذعرت: افزعت، ونفيت: طردت وابتعدت، يريد انه ورد هذا الماء مبكرا. المدر السابق هامش رقم (٥).
- (٣٧) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، ص٩١ وَمَرَهُقُ النيران: تخشى نيرانه، وَاللَّأْوَاءُ: الشدة والجهد والضيق، وغير مُلَعْنُ القدر: لَأَسْبُ قَدْرُهُ لأنه يطعم المصدر السابق: ص٩١-٩٢.
- (٣٨) أساس البلاغة، ج٢، ص٣٤٥ مادة "لعن" وانظر ايضا الصحاح، ج٦، ص٢١٩٦ مادة "لعن" والمحكم والمحيط الاعظم، ج٢، ص١١٢-١١٣ مادة "لعن" والقاموس المحيط: ج٤، ص٢٦٧ مادة "لعن" ولسان العرب (ط، بولاق)، ج١٧، ص٢٧٢-٢٧٤ مادة "لعن" وتاج العروس (ط، بولاق): ج٩، ص٣٣٤-٣٣٥ مادة "لعن" وقطر المحيط: ج٢، ص١٩٥٤ مادة "لعن" ومحيط المحيط، ج٢، ص١٩٠٢-١٩٠٣ مادة "لعن" ومتن اللغة، ج٥، ص١٨٧-١٨٨ مادة "لعن" والمعجم الوسيط: ج٢، ص٨٣٥-٨٣٦ مادة "لعن".
- (٣٩) ديوان النابغة الذبياني: ١٦٥.
- (٤٠) ديوان علقمة الفحل، ص٤٠ والوجيف: سير السريع، والمشتبهات: طُرُقٌ يشبه بعضها بعضا فهي تُشَكِّلُ على من سار فيها، والمهيب: المخوف. المصدر السابق.
- (٤١) العمدة، ج٢، ص٢٢٥.
- (٤٢) جمهرة اللغة، ج٢، ص٢٨٥، ج٣، ص٢٤٣، وبيت عامر في ديوانه، ص٥٨ وروايته فيه:
وَأَنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَأُخَلِّفُ إِيْعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي
- (٤٣) البيت للعديل بن الفرح. مقاييس اللغة: ج٦، ص١٢٥ مادة "وعد" هامش رقم (٢).
- (٤٤) مقاييس اللغة، ج٦، ص١٢٥ مادة ((وعد)) هامش رقم (١).
- (٤٥) المصدر السابق: ج٦، ص١٢٥ مادة "وعد".
- (٤٦) انظر تهذيب اللغة: ج٣، ص١٣٣-١٣٥ مادة "وعد" والصحاح: ج١، ص٥٤٨، ٥٤٩ مادة "وعد" والمحكم والمحيط الأعظم: ج٢، ص٢٣٦-٢٣٧ مادة "وعد"، وأساس البلاغة: ج٢، ص٥١٦-٥١٧ مادة "وعد" ولسان العرب (ط، بولاق): ج٤، ص٥٤٨-٥٤٦ مادة "وعد" والقاموس المحيط، ج١، ص٣٤٦ مادة "وعد" وتاج العروس (ط، الكويت): ج٩، ص٣٠٣-٣١٢ مادة "وعد"، ومحيط المحيط: ج٢، ص٢٢٦٥-٢٢٦٦ مادة "وعد"، وقطر المحيط: ج٢، ص٢٣٩٨-٢٣٩٩ مادة "وعد"، ومتن اللغة: ج٥، ص٧٧٩-٨٠٠ مادة "وعد"، والمعجم الوسيط: ج٢، ص١٠٥٥-١٠٥٦ مادة "وعد".

- (٤٧) جمهرة اللغة: ج٢، ص ١٨٦.
- (٤٨) لم نقف على بيت جرير في ديوانه بشرح محمد اسماعيل عبدالله الصاوي.
- (٤٩) ديوان طرفة بن العبد: ض ١٥٦ والبيت مما نسب الى طرفة من شعر، وانظر مقاييس اللغة: ج٢، ص ٩١ مادة "حكم" هامش رقم (٤) فقد ذكر محقق المقاييس ان البيت ليس في ديوان طرفة.
- (٥٠) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى: ص ٤٩ و صدره: القائد الخيل منكوبا دوابرها، والدوابر ماخير الحوافر، أي انه قاد الخيل في الغزو فابعد بها حتى اكلت الارض دوابرها كناية عن سرعة عدوها، والابق: شبه الكتان، وقيل: حبال القنب، والمعنى ان هذه الخيل قد احكمت في الصنعة كما احكمت هذه الحكامات وكاحكام الابق. المصدر السابق.
- (٥١) اساس البلاغة: ج١، ص ١٩٠ مادة "عكظ".
- (٥٢) انظر تهذيب اللغة: ج٤، ص ١١٠-١١٥ مادة "حكم"، والصحاح: ج٥، ص ١٩٠١-١٩٠٢ مادة "حكم" والمحكم والمحيط الاعظم: ج٣، ص ٣٥-٣٧ مادة "حكم"، ولسان العرب (ط، بولاق): ج١٥، ص ٣٠-٣٤ مادة "حكم"، والقاموس والمحيط: ج٤، ص ٩٨-٩٩ مادة "حكم"، وتاج العروس (ط، بولاق): ج٨، ص ٢٥٢-٢٥٥ مادة "حكم"، ومحيط المحيط: ج١، ص ٤٢٩-٤٣٠ مادة "حكم"، وقطر المحيط: ج١، ص ٤٣٦-٤٣٧ مادة "حكم"، ومتن اللغة: ج٢، ص ١٣٩-١٤١ مادة "حكم" والمعجم الوسيط: ج١، ص ١٨٩-١٩٠ مادة "حكم".
- (٥٣) أي عكاظ وهو بوزن "فعال" مثل كلمة غراب.
- (٥٤) في الصحاح: ج٣، ص ١١٧٤ مادة عكظ: يقيمون شهرا.
- (٥٥) أي على وزن فعيل، أي عكيط بزنه امير.
- (٥٦) القاموس المحيط: ج٢، ص ٣٩٦ مادة "عكظ".
- (٥٧) المحكم والمحيط الاعظم: ج١، ص ١٥٩ مادة "عكظ".
- (٥٨) انظر "عكظ" ايضا في: جمهرة اللغة: ج٣، ص ١٢٠، وتهذيب اللغة: ج١، ص ٣٠٣-٣٠٤ مادة "عكظ"، والصحاح: ج٣، ص ١١٧٤ مادة "عكظ" و اسا البلاغة: ج٢، ص ١٣٥ مادة "عكظ"، ولسان العرب (ط، بولاق): ج٩، ص ٣٢٧ مادة "عكظ"، وتاج العروس (ط، الكويت): ج٢٠، ص ٢٣٨-٢٤٠ مادة عكظ، وقطر المحيط: ج٢، ص ١٤١٧ مادة "عكظ"، ومحيط المحيط: ج٢، ص ١٤٤٩-١٤٥٠ مادة "عكظ"، ومتن اللغة: ج٤، ص ١٧٥ مادة "عكظ"، والمعجم الوسيط: ج٢، ص ٦٢٥ مادة "عكظ".
- (٥٩) المعارف: ص ٦٠٣-٦٠٤.
- (٦٠) طبقات فحول الشعراء: ج١، ص ٤٦١ واستعلاء: غلبه وقهره وعلا عليه، والنقاول: التهاجي، وكان سبب نقاؤل عبد الرحمن مع يزيد، ما كان من تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية اخت يزيد. المصدر السابق: هامش رقم (٣).
- (٦١) مغرما: أي حقا يتقاضاه.
- (٦٢) الكامل في اللغة والادب: ج٢، ص ٩٥.
- (٦٣) الكامل في اللغة والادب، ج٢، ص ٩٥.
- (٦٤) المصدر السابق.
- (٦٥) القاموس المحيط: ج٤، ص ٣٨٩ مادة "مرى".
- (٦٦) سورة النجم الاية ١٢.

- (٦٧) جمهرة اللغة: ج٣، ص٢٥٢.
- (٦٨) المصباح المنير: ص٥٧٠ مادة "مرى" وانظر الممارسة ايضا في: تهذيب اللغة: ج١٥، ص٢٨٣-٢٨٩ مادة "مرى"، و اساس البلاغة: ج٢، ص٣٨١-٣٨٢ مادة "مرى" و قطر المحيط: ج٢، ص٢٠٤٢ مادة "مرى" و محيط المحيط: ج٢، ص١٩٧٠-١٩٧١ مادة "مرى"، و متن اللغة، ج٥، ص٢٨٧ مادة "مرى" و المعجم الوسيط: ج٢، ص٨٧٢-٨٧٣ مادة "مرى".
- (٦٩) مقاييس اللغة: ج/٥. ص٤٧٠ مادة: نقص"
- (٧٠) المحكم و المحيط الاعظم: ج٦، ص١١١ مادة "نقض".
- (٧١) قطر المحيط: ج٢، ص٢٢٢٣ مادة "نقض" و متن اللغة: ج٥، ص٥٣١ مدة: نقص".
- (٧٢) مقاييس اللغة: ج٥، ص١٧١ مادة "نقض"، و الصحاح: ج٣، ص١١١٠ مادة "نقض".
- (٧٣) التطور و التجديد في الشعر الاموي: ص١٣٥.
- (٧٤) المعجم الوسيط: ج٢، ص٦٠٢ مادة "عرف".
- (٧٥) المصباح المنير: ص٤٠٤-٤٠٥ مادة "عرف".
- (٧٦) تاج العروس (ط، بولاق): ج٦، ص١٩٢ مادة "عرف".
- (٧٧) ديوان بشر بن ابي خازم: ص٢٤ و الركاب: الايل التي تحمل القوم، و يريد بها القوم. المصدر السابق هامش رقم (١).
- (٧٨) العين، ج٤، ص٤٢٠ مادة "غلب".
- (٧٩) المصدر السابق.
- (٨٠) اساس البلاغة: ج٢، ص١٦٩ مادة "غلب".
- (٨١) لسان العرب (ط، صادر): ج١، ص٦٥١ مادة "غالب".
- (٨٢) طبقات فحول الشعراء: ج١، ص١٢٥.
- (٨٣) العمدة: ج١، ص١٠٢-١٠٨.
- (٨٤) المصدر السابق: ص١٠٦.
- (٨٥) ديوان امري القيس: ص٤٤ و رواية ابن رشيق القيرواني لصدر البيت:
فانك لم يفخر عليك كفاخر "العمد" ج١، ص١٠٦.
- يقول: اذا فخر عليك الفاخر الضعيف عظم عليك فخره و اشتد، واذ غلبك المغلوب فغلبته غلبة سوء لان النفس تانف من ان يغلبها من هو دونها و يعظم عليها. و يحتمل ان يريد ان المغلوب اذا غلب لا يبق ولا يذر لانه ظفر بما كان يتعذر عليه، و وصل الى شيء كان ممنوعا منه فبالغ فيه، و افرغ جهده. في غلبته، فيقول: هذه المرأة ضعيفة اذ كان الضعف من اخلاق النساء، و قد فعلت بك فعل المغلب في سوء غلبته اذا غلب و قدر. ديوان امري القيس: ص٤٤.
- (٨٦) العمدة: ج١، ص١٠٦.
- (٨٧) المصدر السابق: ص١٠٧.
- (٨٨) العمدة: ج١/١. ص١٠٧.
- (٨٩) المصدر السابق: ص١٠٨.
- (٩٠) المعجم الوسيط: ج٢، ص١٠٥١ مادة "وضح".

- (٩١) شرح اشعار الهذليين، ج٣، ص ١٢٧٩ وعقوا بسهم: أي رموا به في السماء، وقالوا حبذا الوضح: حبذا اللبن نرجع اليه، واستقاءوا: رجعوا. المصدر السابق.
- (٩٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ص ٣٠٧.
- (٩٣) العين: ج٣، ص ٢٦٦ مادة "وضح".
- (٩٤) أساس البلاغة: ج٢، ص ٥١٢ مادة "وضح".
- (٩٥) لسان العرب (ط، صادر): ج١٣، ص ١٨٨ مادة "رهن".
- (٩٦) المصدر السابق، ص ١٨٩ مادة.
- (٩٧) المصدر السابق: ص ١٩٠.
- (٩٨) العين: ج/٢. ص ١٩٦ مادة وضع
- (٩٩) ديوان الاعشى الكبير: ص ٥٩، والنهل: الشرب الأول، والعلل: الشرب الثاني. المصدر السابق: هامش رقم (٣٨-٤٠).
- (١٠٠) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ص ٣٨٦.
- (١٠١) اساس البلاغة: ج٢، ص ٥١٣ مادة "وضع".
- (١٠٢) تاج العروس (ط، الكويت): ج ٢٢، ص ٣٤٣ مادة "وضع".
- (١٠٣) لسان العرب (ط، بولاق): ج ١٠، ص ٢٨٢ مادة "وضع".
- (١٠٤) محيط المحيط: ج٢، ص ٢٢٦١ مادة "وضع".
- (١٠٥) ينظر كتاب الممنق وامالي القالي والصبح المنير والايان وصبح الاعشا والمصادر هذه على سبيل المثال لا الحصر.

مصادر البحث ومراجعة:

- القران الكريم
- أساس البلاغة. جارا الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس. محمد مرتضى الزبيدي المتوفى ١٢٠٥هـ: تحقيق: عبد الستار احمد فراج واخرون الكويت ١٩٦٥م. القاهرة. المطبعة الخيرية ١٣٠٧هـ
- التطور والتجديد في الشعر الاموي. د. شوقي ضيف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٥٢م.
- التكملة والذيل والصلة للكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني المتوفى ٦٥٠هـ. تحقيق: عبد العليم الطحاوي واخرون. مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة. ١٩٧٠م.

- تهذيب اللغة. ابو منصور محمد بن احمد الازهري المتوفى ٣٧٠هـ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون واخرون. القاهرة. الدار القومية العربية للطباعة ١٩٦٤م.
- جمهرة اللغة. ابو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري المتوفى ٣٢١هـ. دار صادر. بيروت. د.ت.
- ديوان الاعشى الكبير، ميمون بن قيس. شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين. المطبعة النموذجية. الطبعة الاولى ١٩٥٠م.
- ديوان امريء القيس تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. دار المعارف بمصر الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.
- ديوان بشر بن خازم الازدي. تحقيق: د. عزة حسن. دمشق ١٩٦٠م.
- ديوان حسان بن ثابت. شرح عبد الرحمن البرقوقي. دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت ١٩٨٠م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني. تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
- ديوان طرفه بن العبد البكري. شرح الاعلم الشنتمري. اعتنى بتصحيحه: مكس سلغسون. مطبعة برطرند. شالون ١٩٠٠م.
- ديوان عامر بن الطفيل. رواية أبي بكر محمد بن القاسم الانباري عن أبي العباس بن يحيى ثعلب. دار صادر-بيروت ١٩٦٣م.
- ديوان علقمه الفحل شرح الأعلم الشنتمري. تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب. دار الكتاب العربي. حلب. الطبعة الأولى ١٩٦٩م.
- ديوان القطامي. تحقيق: د. ابراهيم السامرائي و د. احمد مطلوب. دار الثقافة بيروت. الطبعة الاولى، ١٩٦٠م.
- ديوان نابغة بني شيبان. دار الكتب المصرية. الطبعة الاولى، ١٩٣٢م.
- ديوان النابغة الذبياني. جمع وتحقيق وشرح: الشيخ محمد الطاهرين عاشور. الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر ١٩٧٦م.
- شرح أشعار الهنديلين. صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي التحوي عن أبي بكر احمد بن محمد الحلواني عن السكري. تحقيق: عبد الستار احمد فراج. القاهرة. مطبعة المدني. د.ت.
- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى. صنعة ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب. القاهرة. الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤م. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤م.

- شرح ديوان ليبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس. الكويت ١٩٦٢م.
- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات. ابو بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى ٣٢٨هـ.
- تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر. الطبعة الرابعة ١٩٨٠م.
- الصحاح. إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى ٤٠٠هـ. تحقيق: احمد عبد الغفور. القاهرة. دار الكتاب العربي. الطبعة الاولى ١٩٥٦م.
- طبقات فحول الشعراء. محمد بن سلام الجمحي المتوفى ٢٣١هـ قرأه وشرحه. محمود محمد شاكر. مطبعة المدني: القاهرة ١٩٧٤م.
- العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده. ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي المتوفى ٤٥٦هـ. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. مصر الطبعة الثالثة ١٩٦٣م.
- العين. ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى ١٧٥هـ تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي. وزارة الثقافة والاعلام. بغداد ١٩٨٠م.
- القاموس المحيط. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي المتوفى ٨١٦هـ. دار الفكر. بيروت ١٩٧٨م.
- قطر المحيط. بطرس البستاني المتوفى ١٨٨٣م. مكتبة لبنان بيروت. د.ت. نسخة مصورة عن طبعة ١٨٦٩م.
- الكامل في اللغة والأدب. ابو العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى ٢٨٥هـ عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد ابو الفضل ابراهيم. القاهرة. دار الفكر العربي. د.ت.
- لسان العرب. ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى ٧١١هـ. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة. د.ت. نسخة مصورة عن طبعة بولاق.
- متن اللغة. الشيخ احمد رضا. مكتبة دار الحياة. بيروت ١٩٥٨م.
- المحكم والمحيط الاعظم في اللغة. علي بن اسماعيل بن سيدة الاندلسي المتوفى ٤٥٨هـ. تحقيق: مصطفى السقا وآخرون. مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده. القاهرة. الطبعة الاولى ١٩٥٨م.
- محيط المحيط. بطرس البستاني المتوفى ١٨٨٣م. مكتبة لبنان. بيروت د.ت نسخة مصورة عن طبعة ١٨٧٠م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. احمد بن محمد بن علي المقرئ الغيومى المتوفى ٧٧٠هـ. تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي. دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

- المعارف . ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦هـ. تحقيق: ثروت عكاشة. دار الكتب المصرية. ١٩٦٠.
- المعجم الوسيط. قام بإخراجه: ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار. اشرف على طبعة: عبد السلام محمد هارون. مطبعة مصر: القاهرة ١٩٦٠م.
- مقاييس اللغة: ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا المتوفى ٣٩٥هـ. تحقيق مصطفى السقا وآخرون. شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر. الطبعة الاولى ١٩٥٨م.